mroftalp htehaB ni knil muideM

13 - قصة الثلاثة الذين خُلِّفُوا - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

كلمة هذا اليوم او محاضرة هذه الليلة اردت ان تكون في دراسة خبر من اخبار السيرة النبوية وهي القصة المشهورة المذكورة في القرآن قصة الثلاثة الذين خلفوا فان الله عز وجل قد عظم - 00:00:20

شأن تلك الغزوة اعني غزوة تبوك. وحكى ما دار فيها من احداث في سورة التوبة وذكر عز وجل خبر الثلاثة الذين خلفوا وآآ فصل ذلك الصحابي الجليل كعب بن مالك وجاء خبرها في الصحيحين واما - 00:00:50

كما ورد في القرآن ان الله عز وجل قال لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ القلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين - 00:01:20

يعني وتاب على الثلاث. وعلى الثلاثة الذين خلفوا. يعني تاب عليهم. ولذلك هؤلاء الثلاثة ساذكر خبر قصتهم وكيف ضاقت عليهم الارض بما رحبت وتاب الله عليهم حتى هيأ لهم اسباب التوبة بعد ان وصفهم الله في وصف عجيب كانك ترى - 00:01:40

نفس انفاسهم واحوالهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله تواب رحيم. يا - 00:02:10

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. تأمل هذا الخبر والوصف. حتى اذا ضاقت عليه الارض بما رحبت الارض واسع عظيمة الانسان لا العظيم لاحد من حيث المكان - 00:02:30

ولكن اذا ضاقت النفس والاحوال بالانسان كان هذه الارض الفسيحة الواسعة الرحبة تضيق. حتى انه يقول كعب بن مالك في ثنايا خبر قال حتى تغيرت علي الارض فليست بالارض التي اعرف. يعني المدينة. وضاقت عليهم انفسهم وتغيرت عليهم الانفس والناس - 00:02:50

حتى انهم يبكون بكاء شديدا. هذا الخبر العظيم اقرأه عليكم. برواية راويه مع وقفات نقفها نتأمل. يقول كعب بن مالك رضي الله عنه كعب بن مالك صحابي جليل من فضلاء الصحابة - 00:03:20

هو شاعر النبي صلى الله عليه وسلم. والمنافق عنه ومن اهل العقبة. من قدماء الاسلام وفضلاء الصحابة لكن لا لا يخلو الانسان من خطأ وزلل لكن الله مدحهم هؤلاء بانه تاب عليهم وبانهم من الصادقين. في قوله وعلى الثلاثة - 00:03:40

الذين خلفوا يعني وتاب على الثلاثة الذين خلفوا. ثم قال ثم تاب عليهم ليتوبوا. من الله عليهم بانفسهم وفتح لهم باب التوبة. هذا ثناء ثم قال اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذا ثناء عليهم - 00:04:10

من الصادقين. والثلاثة الذين خلفوا لا يفهم انهم خلفوا بمعنى تخلف عن الغزو. مع النبي صلى الله عليه وسلم وانما خلفوا ارجئوا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لما عاد الى المدينة جاءه المعذرون من المنافقين - 00:04:30

واخذوا يحلفون ويقسمون ليرظى عنهم وكذا وكذا وان بيوتنا عورة وان وان مما يحلفون به فبين الله انهم كاذبون. وقال انه لا يهدي القوم الفاسقين. ثلاثة صدقوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

فارجأهم لم يقبل عذرهم ولم يحكم فيهم بحكم. قال اما هؤلاء فقد صدقوا. فخذ عنان يقبل فيهم الحكم ان يقبل عذرهم او خلفوا عنان يحكم عليهم بما حكم على اولئك - 00:05:10

ثم انزل فيهم الحكم بعد خمسين ليلة. عاشوها ضاقت بهم عليهم الارض بما رحبت. يقول كعب ابن مالك الانصاري رضي الله عنه لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا - 00:05:30
في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون يعني يوم بدر يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم - 00:05:50
على غير ميعاد. يقول ان غزوة بدر من تخلف عنها لم يعد لم يعد متخلفا عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يندب الناس لجهاد ولا قتال. انما ندب الناس تحصيل عير - 00:06:10
وهذا الامر لم يوجب على الناس. قال تخلفت عن هاتين ذروة ابوك. اما بدر فلم يلام فيها احد واما تبوك فهي القضية. واما بقية المغازي والمشاهد فقد شهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:30
فضل من الله عليه وفضيلة له. رضي الله عنه وارضاه. قال ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام. وما احب ان لي بها مشهد بدر. وان كانت بدر - 00:06:50
اذكر في الناس منها. يقول لو يعني عملت معاوظة ومبادلة ايهما تريد بدر او العقبة؟ يقول اريد العقبة لانها اعظم. لكن بدر يقول اشهر واعظم ونال اهلها مجدا. اخرويا ودنيويا. قال وما - 00:07:10
كان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة. والله ما جمعت قبلها راحلتين قط. حتى جمعتهما في تلك الغزوة. ولم يكن رسول الله - 00:07:30
صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا والى بغيرها يعني لمح انه يريد كذا يسأل عن نجد وطريق نجد وما فيها من المياه والابار ليظن الناس انه يريد نجد. تذهب الاخبار والعيون وهو يريد مثلا الشمال او - 00:07:50
هذا التورية حتى يعمي على الجواسيس. يقول ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة. فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد. يعني ان تلك الغزوة لم يوردها - 00:08:10
اخبر الناس بانه يريد تبوك. لان الروم كانوا فيها. فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا مفازا مسافات ومقاطع واستقبل عددا كثيرا يعني من الروم - 00:08:30
تجلى للمسلمين امرهم ليتأهبوا اهبة غزوهم. فاخبرهم بوجههم الذي يريد. والمسلمون مع رسول الله صلى الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير لا يجمعهم كتاب حافظ. يعني ليسوا لهم ديوان وسجلات. فقل - 00:08:50
رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى به ما لم ينزل الله فيه وحيا. يعني ما فيه كشوفات من اراد التغيب يغيب. ما احد يعرفه. وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة. حين طابت الثمار والظلال. فانا - 00:09:10
اليها اصعر اي اميل. فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه. وطفقت اغدو لكي جهز معه فارجع ولم اقض شيئا. واقول في نفسي انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل - 00:09:30
هذا بي حتى استمر حتى استمر بالناس الجد. فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه. ولم اقل من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا. فلم يزل يتمادى بي حتى اسرع - 00:09:50
وتفارق الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني فعلت. الله اكبر. ثم لم يقدر ذلك لي انظروا ايها الاخوة الى ويش كيف يصل بالانسان؟ يقول انا كذا استطيع سافعل غدا سافعل كذا حتى ضاعت منه الفرصة - 00:10:10
حتى يقول فيا ليتني فعلت. ثم لم يقدر ذلك لي. قال فطفقت اذا خرجت في الناس بعد بعد خروج خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يحزنني انني لا ارى لي اسوة يعني ممن اقتدي به من فضلاء الصحابة - 00:10:30
اسوة الا رجلا مغموصا عليه في النفاق. متهم. او رجل ممن عذر الله تعالى من الضعفاء. ممن لم يجب عليه الخروج للجهاد. ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك. فقال وهو - 00:10:50
وجالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك؟ فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه يعني سبه يقول ما منعه الا النظر

في ثيابه وجماله النظر في - 00:11:10
اي وما عليه كانه يقول ان الدنيا غرته. وهذا غير جيد. فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت. والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. يعني وان كان هذا الرجل يخطئ او يقع منه ذنب - 00:11:30
ما نعرف عليه الا الخير. وهذه ينبغي ان يتفطن لها يعني الانسان لا يحكم على الشخص مباشرة او يصدر عليه حكما او يتعرض له بغيبة ونحوها بل الواجب ان يدفع عن عرضه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه - 00:11:50
رد الله عن وجهه النار يوم القيامة. والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا. فسكت رسول الله صلى الله فبين هو على ذلك رأى رجلا مبيظا يزول به السراب يعني من بعد. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:12:10
كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري. وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون. قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك. حضرني بثي. يعني الحزن - 00:12:30
اتذكر الكذب واقول بما اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي رأي من اهلي يعني من اقاربه وجماعته ما الذي اقول؟ ما الذي اعتذر به؟ فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل - 00:12:50
حتى عرفت اني لم انجو منه بشيء ابدا. فاجمعت صدقه. يعني فعزمت على الصدق واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما. وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس - 00:13:10
وهذه سنة مهجورة. قال فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه. يعني المتخلفين جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعا وثمانين رجلا. فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى. حتى جئت. فلما سلمت تبسم تبسم - 00:13:30
ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك يعني بعيرك؟ قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت - 00:14:00
واني سأخرج من سخطه بعذر. لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لقد ان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني. ليوشكن الله ان يسخطك علي. وان حدثتك حديث صدق تجد - 00:14:20
علي فيه ارجو فيه عقبى الله عز وجل. والله ما كان لي من عذر. والله ما كنت قط واقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق. فقم - 00:14:40
حتى يقضي الله فيك. قال وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني. فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا. قبل هذا لقد عجزت في ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك - 00:15:00
ذنبك ازكى فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال فوالله ما زال يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي. وقد يقع احيانا من من الانسان - 00:15:20
الرفيق الصالح يقع منه ان يوهم صاحبه. ويوقعه في ان يقع في عذر او شيء بنصيحته ولو كان رجلا صالحا. اما لقصور في فمه او لقصور في علمه. او لقصور في رأيه. او ليه؟ لتقصير في - 00:15:40
فينبغي للمسلم ان ينتبه. قال ثم قلت له هل لقي هذا معي احد؟ قالوا نعم معك رجلان قال مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما؟ قال مرارة بن الربيع - 00:16:00
العمري وهلال ابن امية الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة انظر الى شأن بدر في الناس. لان الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. قال - 00:16:20
فيهما قدوة ثلاثة اقتدى بهم وترك اكثر من ثمانين رجلا من الناس لم يقتدي بهم لانهم منافقون الاقتداء ليس بالكثرة. وانما بالصلاح والخير. قال مضيت حين ذكروه ما لي يعني لم يرجع ويكلم نفسه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامنا ايها الثلاثة - 00:16:40

من بين من تخلف عنه. انظر الى الى المحنة والاختبار. ان هؤلاء الذين صدقوا نهي عن كلامه والذين كذبوا تركوا. لماذا؟ لان المؤمن يطهره مثل هذا الهجران. واما المنافق فلا - 00:17:10

الا نفاقا وشكا وريبة ولا ينفعه شيء ولا خير فيه. وهو ابتلاء قال فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارظ فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك - 00:17:30

خمسين ليلة فاما صاحباي يعني هلالا ومرارا فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان اما انا فكنت اشد القوم واجلدهم. فكنت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين. واطوف في الاسواق. ولا يكلمني احد - 00:17:50

واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة. فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت - 00:18:10

اعرض عني حتى اذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار حائط في قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله مارد علي السلام فقلت له يا ابا - 00:18:30

قتادة انشدك بالله هل هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم؟ فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله ورسوله اعلم. ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبين انا امشي في سوق المدينة اذ اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن - 00:18:50

قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب ابن مالك فطفق الناس يشيرون الي يعني من دون كلام فقط يشيرون. حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان. الملك غسان من العرب الذين هم - 00:19:20

سبع دروم ونصارى وكنت كاتبا يعني يقرأ فقرأته فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك لقد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قرأتها - 00:19:40

وهذه ايضا من البلاء تيممت بها التنور فسجرتها يعني اخذها والقاها في تنور المرأة وهي تخبز فاحرقها اهل الكتاب هذا الرجل المؤمن لم يغره ان ملك الروم او ملك غسان - 00:20:00

يدعوه اليه لماذا يريد ان يجعله خصما للمسلمين لان هذا الرجل كعب ابن مالك كان شاعرا مفلقا وكان ينافح عن النبي صلى الله عليه وسلم فاراد هذا المجرم الغساني ان يميله اليه - 00:20:21

ليكون ضد النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا تجد الان في هذه الازمنة من ضعفاء الايمان من يستغله الاعداء ويؤونه ويهيئون له قناة ويهيئون له مكانا ويصب جامه على المسلمين - 00:20:42

يا من غضبه ويفتري الكذب وينشر العيوب ويظن ان للكفار يؤوونه لمصلحة الاسلام ويظن انه يخادعهم وهو المخدوع وهو المسكين الذي ضحك عليه لكن ننظر الى هذا المؤمن الصحابي اخذه والقاها في التنور مباشرة - 00:21:01

لان يبقى للشيطان عليه سبيل لان الكتاب اذا كان معك وانت تصير بين بين ان تذهب او لا تذهب. فاجعل للشيطان عليك سبيلا فهو اخذه والقاه في النار مباشرة. ليقطع الطريق - 00:21:25

قال حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستنبت الوحي يعني تأخر نزول الوحي اذا اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني يعني المرسال ارسله اليه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك ان تعتزل امرأتك - 00:21:45

قلت اطلقها ام ماذا افعل؟ قال لا. بل اعتزلها فلا تقربنها. الله اكبر على هذه الحال من المضايقة والهجران ثم يقول له اعتزله يقول اطلق؟ لو قال نعم طلق بلا تردد هذا الحب - 00:22:07

الايمان صدق ليس الذي على ايمانه على شفا هلك ان اعطي رضي وان لم يعط سخط نسأل الله العافية والسلامة قال وارسل الى صاحبي بمثل ذلك. فقلت لامرأتي الحقي باهلك. فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر - 00:22:28

فجاءت امرأة هلال ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله ان هلال ابن امية شيخ ظائع ليس له خادم يعني كبير في السن - 00:22:50

لا يستطيع ان يقوم بشأنه فهل تكره ان اخدمه؟ قال لا ولكن لا يقربنك فقالت والله ما به من حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا - 00:23:03

فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك فقد اذن لي امراة هلال ابن امية ان تخدمه فقلت لا استأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:22

وما يدريني ماذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استأذنته وانا رجل شاب فلبثت بذلك عشر ليال وكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا. فبين انا جالس على الحال التي ذكر الله - 00:23:37

تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يعني الجبل يقول باعلى صوته يا كعب ابن مالك ابشر وعرفت انه قد جاء فرج - 00:24:02

فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون وركض رجل الي فرسا يعني ركب الفرس - 00:24:23

وسعى ساع ان اسلم قبلي واوفى على على الجبل. وكان الصوت اسرع من الفرس. الله اكبر انظروا الى الحال كيف الصحابة يتباشرون ويفرحون ويهبون من المسجد ماء بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتوبة توبة الله عليهما الا وقام الناس - 00:24:42

الذي يركب الفرس والذي يبكب ويصعد على الجبل لانه قريب يبلغ الصوت والذي يذهب الى فلان والذي يذهب الى فلان سبحان الله فرحوا بتوبة الله على هذين الرجلين الان من الناس نسأل الله من يفرح - 00:25:05

بوقوع شخص في في ذنب او في مصيبة وهو اخوه مسلم تشفى منه وكان الصوت اسرع من الفرس. فلما جاءه الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته - 00:25:24

والله ما املك غيرهما يومئذ استعرت ثوبي لبستهما وانطلقت اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئونني بالتوبة ويقولون لي لتهلك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد - 00:25:44

فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة - 00:26:07

قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت امن عندك يا رسول الله - 00:26:25

ام من عند الله؟ قال لا بل من عند الله عز وجل. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى ان نوجه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه - 00:26:41

فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبة ان من توبتي ان انخلع من ما لي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:56

امسك امسك عليك بعض ما لك فهو خير لك. فقلت يا رسول الله اني امسك سهمي الذي بخيبر. وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما انجاني بالصدق وان من توبتي ان ان لا احدث الا صدقا ما بقيت - 00:27:12

فوالله ما علمت احدا من المسلمين ابلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني الله تعالى يعني انه وفق في الصدق وكان نتيجة الصدق دائما معه - 00:27:31

مباركة والله ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة. حتى بلغ انه - 00:27:49

رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى بلغوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين انا كعب والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام - 00:28:11

اعظم في نفسي من صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبت كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا فينا انزل الوحي شر ما قال لاحد فقال سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم - 00:28:30
انهم رجس مأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له - 00:28:56
فبايعهم واستغفر لهم وارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك. قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا - 00:29:16
وارجاؤه امر امرنا عمن حلف له واعتذر. واعتذر اليه فقبل منه. ايها الاخوة هذا الحديث العظيم الذي رواه البخاري ومسلم. وما فيه فيه من الفوائد فيه فوائد كثيرة لكن نشير الى شيء يسير - 00:29:35
منها من فوائد هذا الحديث عظم شأن طاعة النبي صلى الله عليه وسلم وان الله يغضب لمن لا يطيع رسوله صلى الله عليه وسلم وخطر النفاق على الناس وانه يوقع في العظائم من المنكرات - 00:29:50
النفاق اوقع هؤلاء في التخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم في الحلف كذبا والاعتذار كذبا. ثم اوقعهم في انهم فضحهم الله عز وجل وكذلك من فوائد هذا الحديث عظم شأن الصدق - 00:30:07
وانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة لا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. واياكم والكذب - 00:30:24
فانه يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاب. الصدق شأنه عظيم ومن الفوائد شؤم الكذب وما يعود على صاحبه - 00:30:41
من النتائج السيئة وان الله يظهر ذلك عنه وما يكون له من سوء سمعة وسوء السريرة وما يكون على ذلك من العقوبات نعوذ بالله وما يهديه من الفجور ومن الفوائد - 00:30:59
خطر ائمة الكفر والكفار والفجار على الرجل كما فعل الملك غسان يرسل اليه قل اقدم الينا نواسيك وما جعلك الله بدار مهانة ولا مضيعة. فاقدم الينا نرفع شأنك كذلك ينبغي للمسلم ان يتفقد - 00:31:16
ولا يغره اهل الكفر والفجور فان من الفجار من يدعو المسلم الى او الشاب اذا استقام يدعوه احبته اليه ويقول هلم الينا نحن نعطك ونحن نفعل لك ونحن نقدرك ونحن نجعل لك كذا حتى يوقع معه - 00:31:36
اما في ترويج مخدرات او يوقعه معه في فواحش وامور لانه كما قال الله ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما وكذلك ائمة الكفر والفجور تجدهم يستغلون في الانسان - 00:31:56
شيء من علمه او منصبه او آآ ذكائه فيوظفونه فيما يشتهون وكثير ممن رأيناهم من الكتاب الان مما يكتبون في الصحف ويسبون الاسلام شرائع الاسلام كانوا في يوم من الايام - 00:32:12
اناس يتجهون الى الخير يأمون المساجد ثم استغلهم بعض المجرمين من العلمانيين واغرابهم وهيئوا لهم الكتابات والصحف والمكافآت عليها والتقدير والتبجيل ثم يلقنونه في شيء من الاشياء التي تطرح ويغنون فيه هذه الافكار - 00:32:29
حتى يكون هو الذي يكتب في هدم الاسم. حتى يكون هو الذي يكتب في حرب الاسلام نسأل الله العافية واظنه لا يخفى عليكم كتابات العبدالله الدجاج وحسن المالكي ومحمد ابن عبد اللطيف وغيرهم من الكتاب الذين يكتبون - 00:32:56
الصحف حتى اناس كانوا يعني عرفوا من انهم من ابناء المشايخ ضحك عليه لمثل هذه الاشياء حتى صار يكتب ويهدم في الاسلام لا يشعر لانه يعطى مجالا ان يجلس مع رجل عظيم في نظره واديب وكاتب وذو شأن - 00:33:13
فيغره بالثناء والمدح حتى صار يلقن عليه يلقي عليه الشبهات وهو يذهب يكتبها الى غير ذلك نسأل الله العافية ممن يكتبون في الانترنت مثل منصور لانكم تعرفون كتابات سواء في الصحف ولا في - 00:33:35
في الانترنت هذا الرجل كان بلغ فيه من الغلو الى درجة التكفير والتفجير والاندفاع ثم انعكس رأسا الى عقب وتحول الى حسابات

الحادية نسأل الله العافية والسلامة وبمثل هذه الامور عنا وعنهم وان يهدينا جميعا الى الاسلام - 00:33:52
شأن ائمة الكفر وائمة الفجور ينبغي المسلم يتفطن له ويحذر ولا يكون امعة يضحك عليه من فوائد شدة حب الصحابة رظوان الله عليهم للنبي صلى الله عليه وسلم وطاعته ثم قال لهم لا تكلموهم لم يكلمهم احد. ولا يردون عليهم السلام. يمكثون خمسين ليلة - 00:34:13
يأتي الى ابن عمه لا يفتح له الباب يتسور الجدار ويسلم عليه ما يرد عليه السلام ويقول له انشدك بالله اني اسألك بالله هل تعلم اني احب الله فما يرد عليه - 00:34:35
ثم يلح عليه في الثالثة يقول الله ورسوله اعلم ثم يأتي يقول لا تقرب زوجتك يقول طلقها الطاعة والمحبة للنبي صلى الله عليه وسلم ينبغي للمسلم ان يتفطن نفسه ويفحصها هل هو - 00:34:50
محب للنبي صلى الله عليه وسلم هل يشتاق اليه الحسن البصري لما حدث بحديث الجذع الذي كان يخطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم منبرا صنع له كان الجذع اذا صعد عليه - 00:35:05
يهتز بالنبي صلى الله عليه وسلم اخاف عليه ان يسقط منه وصنعوا له منبرا من خشب نحته نجار جاءوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم وركب عليه وترك الجبل - 00:35:23
وهو يخطب الجمعة سمعوا للجذع المنبر الاول سمعوا له حنينا كحنين الناقة فنزل النبي صلى الله عليه وسلم ربت عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه يحن الى ما كان يعهد من الذكر - 00:35:38
يقول الحسن البصري يا عجبا لنا جذع يحن الى النبي صلى الله عليه وسلم محبة ونحن لا فاذا قرأت في سيرته صلى الله عليه وسلم واكثرت في حديثه عليه الصلاة والسلام صحيح البخاري وقرأت فيه - 00:35:53
اخذت رياض الصالحين وقرأت فيه اخذت كتاب مشكاة المصابيح وقرأت فيها اخذت كتاب سيرة ابن هشام وقرأته فيه النبي صلى الله عليه وسلم وتأمل تجد انك تتعلق بهذا الرجل العظيم. هذا الرجل الذي هو احب الخلق الى الله. وهذا الرجل الذي كل هدي من هديه هو اكمل الهدي واحسن الهدي - 00:36:11
وارحم الناس وارأف الناس فتقرأ في سيرته انصحكم بكتاب الشمائل المحمدية للامام الترمذي رحمه الله كتاب اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم بابي الشيخ الاصبهاني ادمنوا النظر يا اخوان في في الحديث النبوي - 00:36:33
اكثروا كثيرا كتاب صحيح مسلم مختص صحيح مسلم للمنذري اقرأوا فيه لابد ان تشتريه تقتنيه يكون عندك تقرأ فيه ومن الفوائد ان الانسان اذا بشره احد ببشارة انه يعطيه هدية مكافأة على هذه البشارة - 00:36:49
لانه ما جاءك يبشرك بشيء لك الا لمحبته. هذه سنة. اذا بشرك ببشارة تهديه هدية ومن الفوائد انك تفرح لاخيك المسلم بما يحصل عليه من خير وتوبة خاصة الامور الدينية فانها اعظم شأن نسأل الله تعالى - 00:37:10
ان يرزقنا تقواه وان يجعلنا مع الصادقين وان يوفقنا لما يحب ويرضى انه جود كريم والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:37:28